

21
279/1



T01-00204

كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

الدراسات العليا

قسم الشريعة الإسلامية

المقاصد الشرعية وفقه المستجدات

دراسة تأصيلية تطبيقية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

إعداد الطالب / نجوان رمضان علي السيد

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / محمد جمال الدين إمام

أستاذ الشريعة الإسلامية

كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

الإسكندرية 1432هـ - 2011م

١١ ٢٨٩
ر

٢٢
١٢٦٩

كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية
الدراسات العليا
قسم الشريعة الإسلامية

المقاصد الشرعية وفقه المستجدات

دراسة تأصيلية تطبيقية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

إعداد الطالب / نجوان رمضان علي السيد

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / محمد جمال الدين إمام

أستاذ الشريعة الإسلامية

كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

الإسكندرية 1432هـ - 2011م

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الحكم على الرسالة

- | | |
|---------------|---|
| رئيساً | ١- الأستاذ الدكتور/ محمود عبدالله العكازي |
| عضواً | ٢- الأستاذ الدكتور/ محمد نبيل غنايم |
| مشرفاً وعضواً | ٣- الأستاذ الدكتور/ محمد كمال الدين إمام |

إهداء

إلى الفقهاء الذين أفنوا ليلهم ونهارهم وقدموا كل نفيس وغال
ابتغاء مرضاة الله وإعلاء لكلمته إلى علمائنا الذين ضحوا بكل متع
الحياة جرياً على نسق السابقين من السلف.

أقدم هذا البحث الذي هو أثر من آثارهم الخالدة الذي ليس لي
فيه إلا صياغته بعد جمع معادنه من حواضر العلم وبواديه
واستلھام فقهه من أسنتهم ومقالاتهم وكتبهم فجزاهم الله عن
العلم وطالبه خير الجزاء.

الباحثة

شكر وتقدير

{فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}.

الآية ١٩ - سورة النمل

صدق الله العظيم

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أسجد لله شكراً على أن أتم على هذا العمل المتواضع. وأود وأنا أقدم هذه الرسالة أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان والتقدير إلى أساتذتي ومشرفي.

١. د/ محمد كمال الدين إمام، أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق - جامعة الإسكندرية. الذي ساعدني ووقف بجانبني وتحمل جهد ومشقة الموضوع من بدايته إلى نهايته وساعدني في حل مشاكلي التي توجهت بها إلى سيادته. فإن هذا العمل لم يكن ليتم دون الإرشاد الصائب والتوجيه السديد الذي قام به. وأنا لا أملك سوى أن أدعو الله بأن يجزل له الثواب قدر ما بذل من جهد في إخراج هذا البحث.

كما أقدم خالص الشكر والتقدير للسادة المناقشين على ما يسدونه لي من توجيه وإرشاد والذين قبلوا الإشتراك في مناقشة الرسالة والحكم عليها وتحملوا مشقة الحضور

١. أ. د/ محمود عبد الله العكازي - عميد كلية الدراسات الإسلامية العربية للبنات جامعة الأزهر

الأسبق وأستاذ الفقه المقارن - كلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر بالقاهرة.

٢. أ. د/ محمد نبيل غنايم - أستاذ الشريعة الإسلامية - بكلية دار العلوم. القاهرة

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

يقول الله تعالى {يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا} ^(١)، وقال جل وعلا {وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ} ^(٢)، وقال سبحانه {لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} ^(٣) وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال "إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله" ^(٤)..

دلت هذه النصوص. أنه منذ أن انزل القرآن الكريم على رسول الله (ص) والآيات القرآنية

تتعاقب على تأكيد ارتباط أحكام الشريعة الإسلامية بالحكم والمصالح والمعاني التي تكفل سعادة الإنسان في عاجله ودينه وأخرته .

وتغدو هذه الحقيقة واضحة مستقرة بتتبع كثير من النصوص الشرعية التي تبين الصلة الوثقى

بين الأحكام والحكم - وتوضح أن الأحكام الفقهية ماهي إلا وسائل لتحقيق مقاصد عليا

وبمعرفة هذه المقاصد والنفوذ إلى أعماقها تستبطن الأحكام المناسبة للنوازل وتساعد على تفسير

النصوص الشرعية والقدرة على الترجيح والتأويل فالاجتهاد المقاصدي هو الذي يقدم أفضل

الامكانيات لتوظيف حركة الأمة في كل زمان ومكان فلا يضيع المجتمع الإسلامي بغياب الأهداف

والغايات كما - أن ارتباط الأحكام بمعاني معقوله ومدركة - يشكل بدوره حافزا للمكلفين على الامتثال والطاعة .

وبناء على ذلك تأسس القول بأن علم المقاصد أصبح علما شرعيا وقاعدة من قواعد دين الله

وأصلا من أصول الفقه والاجتهاد يستفاد منه في ملاحقة الحياة بمفاهيمها وأساليبها وحاجاتها

التي امتازت بالتطور والتغير السريع تبعا للتقدم التقني والذي أفرز بدوره العديد من الوقائع

والنوازل والتي قمت بإفراد البعض منها بدراسة مقاصدية أصولية للوقوف على أحكامها

فقمت بتنزيل الأحكام الشرعية ومقاصدها على مشكلات العصر بمختلف مجالاته (الاقتصادية

والصحية والشخصية والتعبدية) وغيرها من الحوادث المستجدة

(١) سورة النساء - آية: ٢٨.

(٢) سورة الحج - آية ٧٨.

(٣) سورة البقرة - آية ٢٨٦.

(٤) رواه أحمد، مسند الإمام أحمد ٣٧/٦ - ٨٥. جامع الأصول لابن الأثير، ج ٦، ص ٦١١، متفق عليه، رياض

الصالحين، للإمام النووي، ص ٣٠٢.

الفهرس

رقم الصفحة	
٥	المقدمة
١٤	أ - القسم الأول : المدخل إلى دراسة المقاصد الشرعية
١٧	الباب الأول: التعرف على المقاصد الشرعية من حيث مفهومها وتعريفها وتاريخ نشأتها ومجالاتها
١٨	الفصل الأول: تعريف المقاصد
2٢	الفصل الثاني: نشأة مقاصد الشريعة الإسلامية
36	الفصل الثالث: الأدلة على إثبات المقاصد
45	الفصل الرابع: أقسام المقاصد الشرعية
٥٣	الفصل الخامس: صلة المقاصد بأصول الفقه
٥٧	الفصل السادس: الألفاظ ذات الصلة بالمقاصد
65	الفصل السابع: أهمية المقاصد وحاجة المجتهد إليها
74	الباب الثاني: علاقة المقاصد بالتعليل والنصوص
75	الفصل الأول: مسألة تعليل الأحكام وعلاقتها بالمقاصد
91	الفصل الثاني: العلاقة بين النصوص والمقاصد
95	الباب الثالث: علاقة المقاصد بالمصالح والمفاسد
96	الفصل الأول: علاقة المصلحة والمفسدة بمقاصد الشريعة
١٠٤	الفصل الثاني : المرجع في تحرير المصالح والمفاسد العقل أم الشرع
1١3	الفصل الثالث : التعارض بين المصالح والمفاسد
124	الباب الرابع: دور المقاصد في تخصيص النصوص
١٢٧	الفصل الأول: ضوابط التخصيص بالمقاصد (المصالح المرسلة).
١٣٤	الفصل الثاني: بعض تطبيقات فقهية في ضوء منهج التخصيص بالمصلحة

	والمقاصد
١٤٠	الباب الخامس: المقاصد الضرورية الكليات الخمس
١٤١	الفصل الأول: المقاصد الضرورية الكليات الخمس.
١٧٤	الفصل الثاني: ماهية المصالح الحاجية وأدلتها
١٧٨	الفصل الثالث : ماهية المصالح التحسينية
١٨٢	الفصل الرابع: المقاصد الخمسة وسائل لتحقيق غاية كلية واحدة
١٨٥	الفصل الخامس : الضروريات الخمس وعلاقتها بالضرورة
١٨٨	ب - القسم الثاني (في المستجدات)
	المشكلات المعاصرة في ضوء الاجتهاد المقاصدي
١٨٩	الباب الأول: الاجتهاد المقاصدي
١٩٠	الفصل الأول: الاجتهاد المقاصدي والتعرف على أحكام المستجدات على ضوء المقاصد الشرعية.
٢٢٧	الفصل الثاني: الاجتهاد المقاصدي وأثره على المستجدات والنوازل.
٢٤٧	الباب الثاني: المستجدات الطبية في ضوء الاجتهاد المقاصدي
٢٤٨	الفصل الأول: مقاصد الشريعة والمستجدات الطبية.
٢٦٠	الفصل الثاني: في وسائل الاستئساخ في النبات والحيوان وقتل المريض الميئوس من شفائه في ضوء الاجتهاد المقاصدي.
٢٦٣	الفصل الثالث: رتق غشاء البكارة في ضوء الاجتهاد المقاصدي.
٢٧١	الفصل الرابع: حكم تأجير الأرحام في ضوء الاجتهاد المقاصدي.
٢٧٩	الفصل الخامس: نقل وزراعة الأعضاء في ضوء الاجتهاد المقاصدي.
٢٩٧	الفصل السادس: هل تجوز إعادة العضو المقطوع حداً أو قصاصاً في ضوء الاجتهاد المقاصدي؟

٣٠٣	الباب الثالث : مقاصد الشريعة وبعض التصرفات المالية المستجدة
٣٠٤	الفصل الأول: الربا و التأمين في ضوء الاجتهاد المقاصدي.
٣١٨	الفصل الثاني: شهادات الاستثمار في ضوء الاجتهاد المقاصدي.
٣٢١	الفصل الثالث: الصكوك الإسلامية في ضوء الاجتهاد المقاصدي.
٣٢٦	الفصل الرابع: الاستثمار وزيادة الإنتاج (رؤية مقاصدية)
٣٣٧	الباب الرابع : مقاصد الشريعة و فقه الأقليات
٣٤٠	الفصل الأول: حكم الإقامة في دار الكفر (اللجوء السياسي) في التصور المقاصدي
٣٥٠	الفصل الثاني: التعرف على الاقليات في ضوء الاجتهاد المقاصدي.
٣٧٥	الباب الخامس: مقاصد الشريعة بين يدي الجهاد والإرهاب
٣٨٨	الباب السادس: مقاصد الشريعة وبعض المستجدات في الأحوال الشخصية والتعبدية
٣٩١	الفصل الأول: الفحص الطبي قبل الزواج في ضوء الاجتهاد المقاصدي.
٣٩٨	الفصل الثاني: زواج المسلم بغير المسلمة في ضوء الاجتهاد المقاصدي.
٤٠٧	الفصل الثالث : المشكلات التعبدية في ضوء الاجتهاد المقاصدي.
٤١١	الخاتمة
٤١٩	مراجع البحث
٤٣٠	الفهرس